الأثر دلّ على أنّ كل أمر ينزل لهم يترتب مروره عليهم حتى تصل [يصل] إلى إمام العصر عليه السلام فكل لاحق يأخذ عن سابقه .

أقول : إن كون الإمام عليه السلام ناطقاً عبارة عن الإذن العام في الكلام لملازمة روح القدس ، [القدس له] فهو أمن من التغيير والتبديل الناشئيْن من سر البداء والصامت إنما يكون مع وجود الناطق [الناطق ومع وجود الناطق] وجه الإذن إليه وإقبال روح القدس عليه ويكون الإقبال على الصامت والإذن بواسطة الناطق ، وليس العلم بالمسألة كافياً في حصول الإذن لأن الإذن أمر خاص غير العلم ، وأما ترتب مروره عليهم فلا يستلزم الإذن والنطق وإنما يستلزم العلم ولا شك فيه في حق الصامت وأما أنّ كل لاحق يأخذ عن سابقه ، فهذا يجري في الإذن لا في العلم لأن العلم قد يتخلف ، فإنه إذا تجدد علم بحادثة لم تكن فإنه ينزل على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم على علي عليه السلام ثم على الحسن عليه السلام ثم على الحسين عليه السلام ثم على القائم عليه السلام ثم على الأئمة الثمانية الأب قبل الابن ثم على فاطمة عليها السلام ثم يظهر الحكم في الخلق لأنّ ترتب ظهور العلم ونزوله ، [نزوله عليهم] على حسب مراتبهم فافهم .

قال سلّمه الله تعالى : وكيف يكون الخلف أفضل التسعة مع أنه محجوج بمن قبله فلا ينطق إلا بإذنه ؟ وما معنى إن أخبرتهم بالاسم أذاعوه أو بالمكان دلّوا عليه فما المراد بالمكان وهل أخبروا عليهم السلام بذلك الاسم والمكان خواصهم أم لا ؟ فإن كان الأول فهل يجوز لمن أخبروه أن يخبر من يثق به أم لا ؟ .

أقول : إن الخلف عليه وعلى آبائه السلام أفضل التسعة لقوله

almawaddah.be